

في كتاب رياضة النفس من ربيع المهنكيات فان قلت
 منها قولك في تايئين احدهما شىء الدين ولم يشغل
 بالتفكر فيه والاخر جعله نصب عينيه ولا يزال يتفكر
 فيه ويجترق في ذم ما عليه فايها افضل فاعلم ان هذا
 ايضا قد اختلفوا فيه فقال بعضهم حقيقة التوبة
 ان تنصب ذنبك نصب عينيك وقال اخر حقيقة
 التوبة ان تنسى ذنبك وكل واحد من المذهبين
 عندنا حق ولكن بالاضافة الى حالتي وكلامي
 المتصوف ابدى اجوبة قاص فان عاد كل واحد منهم
 ان يجترع عن حال نفسه فقط ولا يهتم حال غيره
 فتختلف الاجوبة لاختلاف الاحوال وهذا نقصان
 بالاضافة الى درجة العلم فان معرفة الاشياء على ما هي
 افضل واعلا ولكنه بالاضافة الى الهمة والارادة
 والجد حيث يكون صاحب مقصور النظر على حال
 نفسه لا يهتم بغيره اذ طريقه الى الله بنفسه و
 منازلة احواله وقد يكون طريق العبد الى الله العلم
 بالطريق الى الله فكثيره وان كانت مختلفة في القرب
 والبعد والله اعلم فان هو اهدى سبيلا مع الاستمرار
 في اصل الهداية فاقول تصور الذنب وذكره والتفكير

عليه

عليه كل في حق المبتدي المريد لانه اذا انسيه لم يكن
 احتراقه ولا يقوي ارادته واتباعه لسلوك الطريقين
 والان ذلك يستخرج منه الحزن والخوف والورع عن
 الرجوع الى مثله فهو بالاضافة الى القابل كمال ولكن
 بالاضافة الى سلك الطريق نقصان فانه يشغل ما
 عن سلوك الطريق ينبغي ان لا يكون يعرف على غير
 السلوك فانه يظهر مبادئ الوصول وانكشف له
 انوار المعرفة ولومع الغيب استغفره ذلك ولم يبق
 فيه متسع للتفات الماسبق من احواله وهو
 الكمال بل عاقب عن الطريق الى بلد من البلدات
 حاجز طال تبع المسافر في عبوره من حيث انه كان
 حين جسر من قبل فجلس على اشغال النهج بعد عبوره
 يبكي متأسفا على تخريبه الجسر كان هذا ما نعا
 اضرامت قبل به بعد الفراغ من ذلك المانع نعم ان
 يكن الوقت وقت الرحيل بان كان ليل فتنهذ السلوك
 وكان على طريق انهار هو يخاف على نفسه ان يجربها
 فليطلب بالليل بكاه وخزف على تخريب الجسر
 لئلا يطول الحزن عزمه على ان لا يعود الى مثله
 فانه حصل له منه التنبية ما وبق بنفسه انه لا